أجراس كاتدرائية «نوتردام» في باريس تُقرَع 88 مرة.. وإطفاء أضواء برج «إيفل» تكريماً لذكراه

زعماء العالم يُعزّون بوفاة بابا الڤاتيكان فرنسيس «رجل السلام»

صورة أرشيفية لبابا الڤاتيكان فرنسيس الراحل

بابا الڤاتيكان فرنسيس مستقلا السيارة البابوية في آخر ظهور له بمناسبة عيد الفصح أول من أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: نعى زعماء العالم بابا الڤاتيكان فرنسيس الذي توفي صباح أمس عن عمر ناهز 88 عاما، وذلك عقب يوم من آخر إطلالة له عبر شرفة كاتدرائية القديس بطرس بمناسبة عيد الفصح أمس الأول، ثم قام بجولة في سيارة البابا موبيلي بين الحشود، مع أنه كان لا يزال يتعافى من التهاب رئوي حاد أدخله المستشفى مدة 38 يوما.

وقال الكاردينال كيڤن فاريل، في بيان نشره الڤاتيكان عبر قناته على تطبيق «تلغرام»: «أخوتي أخواتي الأعزاء، أعلن لكم بحزن عميق وفاة أسقف روما فرنسيس». وكان البابا غادر المستشفى في 23 مارس الماضي، وتوفي في شقته في مقر القديسة مارتا في الڤاتيكان، حيث كان يقيم منذ انتخابه في 2013 على ما أفاد الجهاز الإعلامي في الڤاتيكان.

وبعد دقائق على إعلان وفاته، انهالت التعازي من زعماء عرب ومسؤولين عالميين.

ونعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي البابا فرنسيس: «الذي غادر عالمنا تاركا إرثا إنسانيا عظيما سيظل محفورا في وجدان الإنسانية».

ونقل المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير محمد الشناوي في بيان عن السيسي القول: «لقد كان قداسة البابا فرنسيس شخصية عالمية استثنائية كرس حياته لخدمة قيم السلام والعدالة، عمل بلا كلل على تعزيز التسامح والتفاهم بين الأديان وبناء جسور الحوار بين الشعوب، كما كان مناصرا للقضية الفلسطينية، مدافعا عن الحقوق المشروعة، وداعيا إلى إنهاء الصراعات وتحقيق سلام عادل ودائم».

كما نعى شيخ الأزهر الشريف د.أحمد الطيب البابا فرنسيس، واصفا إياه بأنه «كان رمزا إنسانيا من طراز رفيع لم يدخر جهدا في خدمة رسالة الإنسانية».

وقال في بيان صحافي إن البابا فرنسيس وافته المنية «بعد رحلة حياة سخرها في العمل من أجل الإنسانية ومناصرة قضايا الضعفاء ودعم الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة».

وأضاف أن العلاقة بين الأزهر والڤاتيكان تطورت في عهد البابا فرنسيس بدءا من حضوره «مؤتمر الأزهر العالمي للسلام عام 2017 مرورا بتوقيع وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية عام 2019 التي لم تكن لتخرج للعالم لولا النية الصادقة رغم ما أحاط بها من تحديات وصعوبات إلى غير ذلك من اللقاءات والمشروعات المشتركة التي توسعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية وأسهمت في دفع عجلة الحوار الإسلامي ـ المسيحي».

كذلك، نعى الرئيس اللبناني جوزف عون بابا الڤاتيكان قائلا: انها «خسارة للبشرية جمعاء، فقد كان صوتا قويا للعدالة والسلام، ونصيرا للفقراء والمهمشين، وداعيا للحوار بين الأديان والثقافات»، وقدم التعازي باسم لبنان إلى الكرسي الرسولي وإلى الكنيسة الكاثوليكية في العالم، وإلى جميع الذين أحبوا البابا فرنسيس وتأثروا برسالته السامية، وقال: «سنستذكر بكل إجلال وتقدير مواقف البابا الراحل الإنسانية النبيلة».

كما نعى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابوالغيط البابا فرنسيس، واصفا إياه بأنه «كان صوتا فريدا للإنسانية والضمير في زمن اختار فيه الكثيرون أن يعطوا ظهورهم لهذه القيم».

عالميا، كتب البيت الابيض عبر منصة «إكس»: «ارقد بسلام البابا فرنسيس»، وأرفق المنشور بصور للبابا لدى لقائه الرئيس دونالد ترامب ونائب الرئيس جي دي فانس في مناسبتين منفصلتين.

وقدم دي فانس الذي استقبله البابا فرنسيس لفترة وجيزة الأحد قبل ساعات قليلة من وفاته، تعازيه «إلى ملايين المسيحيين في جميع أنحاء العالم الذين أحبوه»، وكتب في منشور على «إكس»: «أعرب عن مواساتي لملايين المسيحيين حول العالم الذين أحبوه. لقد سعدت برؤيته على الرغم من أنه كان مريضا جدا بشكل واضح».

ونعت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني وفاة البابا فرنسيس، وقالت: «تفجعنا بعمق لأن رجلا عظيما رحل عن عالمنا»، وقالت في بيان نشره مكتبها «كان لي شرف التعلم من صداقته ونصائحه وتعاليمه التي لم تتوقف حتى خلال المحنة والألم». وأشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمزايا البابا الراحل، معتبرا أنه كان رجلا «يقف دائما إلى جانب الأكثر ضعفا وهشاشة»، متوجها بالتعازي إلى «الكاثوليك في العالم بأسره».

وقال ماكرون «كان رجلا ناضل طوال حياته لمزيد من العدالة وعن فكرة معينة للانسانية، إنسانية أخوية»، وعبر عن «حزن كبير في فرنسا وعبر العالم».

وفي باريس ايضا، قرعت أجراس كاترائية نوتردام في باريس 88 مرة بعدد سنوات عمر البابا، وأوضح الجهاز الاعلامي للكاتدرائية أن «88 قرعة جرس عن 88 سنة حياة» اختتمت بوصلة طويلة تشارك فيها كل أجراس نوتردام.

كما أعلن عن اطفاء أضواء برج إيفل مساء أمس تكريما لذكرى البابا فرنسيس، على ما أعلنت رئيسة بلدية باريس آن إيدالغو،واقترحت إطلاق اسمه على موقع في العاصمة الفرنسية.

وأثنت رئيسة البلدية الاشتراكية في بيان على «التزامه من أجل كنيسة تمد اليد إلى الأكثر ضعفا» وعزمه على وضع «البيئة في صلب اهتماماته الروحية والاجتماعية» ودفاعه عن «استقبال اللاجئين».

بدوره، أشاد الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين بالبابا فرنسيس، ووصفه بأنه «زعيم حكيم» و«مدافع مثابر عن القيم العليا للإنسانية والعدالة».

وأضاف في برقية تعزية نشرت على الموقع الإلكتروني لـ «الكرملين»: «خلال فترة حبريته، ساهم بشكل فعال في تعزيز الحوار بين الكنيستين الروسية الأرثوذكسية والكاثوليكية، وكذلك في التفاعل البناء بين روسيا والكرسي الرسولي».

وقدم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تعازيه بوفاة بابا الڤاتيكان، مشيدا بالذي «كان يصلي من أجل السلام في أوكرانيا» وناضل ضد الهجوم الروسي على مدى ثلاث سنوات.

وكتب على «إكس» قائلا «كان يعرف كيف يبعث الأمل، ويخفف المعاناة بالصلاة، ويحث على الوحدة. لقد كان يصلي من أجل السلام في أوكرانيا ومن أجل الأوكرانيين»، مضيفا «إننا نشعر بالحزن مع الكاثوليك وجميع المسيحيين».

فرنسيس.. البابا الإصلاحي الذي أنصت إلى المهمّشين

الڤاتيكان ـ أ.ف.ب: وضع بابا الڤاتيكان الراحل فرنسيس قضية إعادة الكرامة الإنسانية للمستبعدين في قلب رسالته، فحظي بشعبية كبيرة، وإن واجه معارضة داخلية شرسة في المؤسسة الكنسية بسبب إصلاحات ومواقف جريئة.

تميز هذا اليسوعي الأرجنتيني، وهو من محبي كرة القدم والتانغو، بالعفوية والحيوية لكن أيضا بإدارة اعتبرت أحيانا شخصية للغاية، وهو ما عرضه لانتقادات.

حتى انه أقر هو نفسه في كتاب ضم حوارات له مع أشخاص مستضعفين من حول العالم نشر عام 2022 قائلا: «أنا عصبي، غير صبور.. أحيانا أتخذ قرارات على عجل».

وسعى هذا «الحالم» الذي اعترف بأنه «يغفو أحيانا أثناء الصلاة»، بلا كلل إلى تحقيق هدفه الرئيسي: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية لجعلها أكثر اهتماما بالفقراء والمهمشين.

وقال عند انتخابه عام 2013 موضحا اختيار اسمه الكهنوتي تيمنا بالقديس فرنسيس الأسيزي الذي كان نصيرا للفقراء والمهمشين: «كم أرغب في كنيسة فقيرة، للفقراء».

وكان فرنسيس، وهو أول بابا يتحدر من أميركا اللاتينية، أيضا من أشد منتقدي الليبرالية الجديدة وقد ركز رسالته على الدعوة إلى العدالة الاجتماعية والبيئة والدفاع عن المهاجرين الهاربين من الحروب والفقر.

كان البابا فرنسيس يعبر عن مشاعره لمن يلتقيهم.. وحتى أثناء جائحة كوفيد أو أثناء جلوسه على كرسيه المتحرك، لم يرفض المصافحة أبدا.

وفي آخر تصريحاته أمس الأول، دعا إلى وقف الحرب في قطاع غزة، وأظهر تعاطفا مع الضحايا المدنيين. وفي ظهوره الأخير في عيد الفصح، ندد في كلمة تلاها أحد مساعديه بـ«وضع مأساوي مخجل» في قطاع غزة.

وقال: «أدعو الأطراف المتحاربة إلى أن يوقفوا إطلاق النار ويطلقوا سراح الرهائن، ويقدموا المساعدات للشعب الجائع الذي يتطلع إلى مستقبل سلام».

وفي الشرق الأوسط، برز كرجل حوار بين الأديان. كان فرنسيس الذي ولد في 17 ديسمبر 1936 في حي شعبي في بونيس آيرس وهو الأكبر بين 5 أولاد، حفيد إيطاليين هاجرا إلى الأرجنتين. ووجه بانتظام توبيخات قوية للزعماء الأوروبيين الذين يعارضون وصول المهاجرين وانتقد القادة الشعبويين. حصل على شهادة في الكيمياء. في سن 21 عاما، أدت إصابته بالتهاب حاد إلى استئصال جزئي لرئته اليمنى، ما منعه من تحقيق حلمه بالذهاب إلى اليابان كمبشر.

أنباء مصرية

«فيلارو» أول قطار كهربائي سريع يصل مصر بأغسطس

القاهرة ـ هالة عمران وناهد إمام

جانب من الجولة التفقدية للفريق م.كامل الوزير بمشروع الخط الأول من شبكة القطار الكهربائي

أجرى الفريق م.كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل جولة تفقدية مهمة بمشروع الخط الأول من شبكة القطار الكهربائي السريع (السخنة/ العلمين/ مطروح)، وذلك في المسافة من محطة محمد نجيب حتى محطة أكتوبر

في بداية جولته الموسعة تابع الوزير، التشطيبات النهائية لمحطة محمد نجيب وكذا الأرصفة وصالات التذاكر والتي تخدم مناطق: القطامية والقاهرة الجديدة والمناطق العمرانية الجديدة جنوب طريق العين السخنة، كما تم تفقد طرق ربط المحطة بالطريق الدائري الأوسطي ومحور محمد نجيب والإجراءات التي نفذتها الهيئة العامة للطرق والكباري لتسهيل اتصال المحطة بالطرق الرئيسية المجاورة لتسهيل حركة الدخول والخروج إليها، ثم تفقد محطة القاهرة بمنطقة حلوان.

وتابع الوزير معدلات التقدم في تنفيذ عدد من الأعمال الصناعية في هذه المسافة مثل كباري (الأوتوستراد ـ جنوب حلوان) على النيل من طريق التبين (امتداد كورنيش النيل) إلى طريق القاهرة/ أسوان الزراعي ـ سوميد)، كما استعرض التقرير الخاص عدد الكباري التي تم الانتهاء منها، ووجه الوزير بتكثيف الاعمال في الكباري الجاري إنشاؤها وتنفيذها وفقا لقياسات الجودة العالية لسرعة الانجاز، كما تم الاطلاع على قطاعات المسار التي تم تسليمها لتحالف (سيمنز/ اوراسكوم/ المقاولون العرب) لتنفيذ أعمال فرش البازلت وتركيب القضبان وأعمدة الكاتنيري الكهربائية ليتم بعدها تنفيذ الأعمال الكهروميكانيكية وكذلك معدل توريد القطارات حيث تم وصول القطار «الديزيرو» الأول الذي تم تصنيعه في مصانع سيمنز الألمانية لمصر منذ عدة أشهر وقد تم الانتهاء من تصنيع عدد 14 قطارا إقليميا (ديزيرو) اخرى وذلك من اجمالي 34 قطارا إقليميا (ديزيرو) مخصصة للخط كما تم الانتهاء بشكل كامل من تصنيع عدد 5 قطارات سريعة (فيلارو) من إجمالي 15 قطارا سريعا مخصصة للخط ومخطط وصول أول قطار فيلارو إلى مصر أغسطس القادم بالإضافة إلى الانتهاء من تصنيع الجرارات بالكامل بعدد 14 جرار بضائع.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الصناعة في بيان أمس أنه في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة المصرية لتنمية صعيد مصر فإنه سيتم من خلال منصة مصر الصناعية الرقمية إطلاق طرح وحدات صناعية شاغرة كاملة التجهيزات بمجمعات صناعية في قنا، الأقصر، وأسوان، قريبا، وذلك بهدف جذب الاستثمارات ودفع عجلة التنمية الصناعية الشاملة على مستوى الجمهورية.

القيادة العسكرية توفد «لجاناً» إلى شمال سيناء لتسوية مواقف ذوي الهمم وكبار السن التجنيدية مجاناً

القاهرة ـ خديجة حمودة

في إطار دعم القيادة السياسية لذوي الهمم وحرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تقديم كل أوجه الدعم لأبناء الوطن، وتزامنا مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الـ 43 لتحرير سيناء، قامت هيئة التنظيم والإدارة للقوات المسلحة من خلال إدارة التجنيد والتعبئة بدفع عدد من اللجان التجنيدية إلى مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء لتسوية المواقف التجنيدية مجانا لذوي الهمم وكبار السن من أبناء المحافظة، حيث قامت منطقة تجنيد وتعبئة الزقازيق بتنفيذ إجراءات الكشف الطبي عليهم بأماكن تواجدهم، وتم تنظيم احتفالية بعنوان «قد الحلم وأكبر» والتي تضمنت عددا من الفقرات الفنية بالتنسيق مع محافظة شمال سيناء وجامعة العريش، أعقب ذلك تسليم شهادات تسوية المواقف التجنيدية لأبناء المحافظة.

أنباء سورية

الحكومة السورية تمنح تراخيص لـ 345 مشروعاً صناعياً خلال الربع الأول من 2025

وكالات: أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة في سورية عن منحها تراخيص صناعية جديدة لـ 345 منشأة في مختلف القطاعات، خلال الربع الأول من العام الحالي. وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) انه من المتوقع أن تؤمن هذه المنشآت 4242 فرصة عمل عند بدء تشغيلها.

ووفقا لما نقلته «سانا» عن الوزارة، شملت المشاريع المرخصة 76 منشأة غذائية، توفر 887 فرصة عمل، و111 منشأة كيميائية، توفر 911 فرصة عمل، و94 منشأة نسيجية، توفر 2068 فرصة عمل، إضافة إلى 64 منشأة هندسية بعدد فرص عمل يصل إلى 376 فرصة، وفقا للوزارة.

وبعد سنوات من الدمار الممنهج الذي خلفه نظام بشار الأسد، تتولى الحكومة الجديدة زمام الأمور وسط تحديات اقتصادية هائلة، تراكمت بفعل الحرب والعقوبات والفساد وانهيار المؤسسات.

من جهة اخرى، كشف وزير المالية محمد يسر برنية أن الوزارة بدأت بإعداد الموازنة التكميلية للعام الحالي 2025، وشرعت في تحضير موازنة 2026، بالتعاون مع خبراء من داخل الوزارة وخارجها لضمان الدقة والفاعلية.

وأوضح الوزير برنية في تصريح نشرته قناة الوزارة على «تلغرام» أن موازنة 2026 ستحقق نقلة نوعية في الشكل والمضمون لتعزيز الشفافية، وترجمة الرؤى الاقتصادية لرئيس الجمهورية، والتي أعلنها في خطاب تنصيب الحكومة.

«الإعلام» تحدد موعد بثّ «الإخبارية» السورية في 5 مايو

وكالات: حددت وزارة الإعلام موعد انطلاق قناة الإخبارية السورية، بعد نحو 5 أشهر على سقوط النظام وغياب الاعلام المرئي الرسمي بشكل تام باستثناء الصدور الكترونيا، والاكتفاء بوكالة الانباء الرسمية «سانا» كمصدر وحيد للأخبار عبر معرفاتها على مواقع التواصل كتلغرام وفيسبوك.

وأعلن وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى في تغريدة عبر حسابه في «إكس» أن إطلاق قناة الإخبارية السورية سيكون في 5 مايو المقبل، عند الساعة الخامسة مساء.

وأضاف المصطفى أن إطلاق قناة الإخبارية السورية يأتي بدعم وتوجيه من الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع، وفي إطار خطة وزارة الإعلام والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لإعادة إطلاق وتفعيل الإعلام الرسمي.

ولم يذكر المصطفى موعد ومصير بقية القنوات الفضائية السورية كالقناة الأولى وقنوات مثل سوريا دراما وغيرها من القنوات التي كانت تبث ابان النظام المخلوع.

وكان مدير «الإخبارية السورية»، جميل سرور، قال لوكالة الأنباء السورية (سانا)، مطلع أبريل الجاري إنه كان من المقرر أن تبث القناة على الأقمار الاصطناعية في 13 مارس الماضي، لمواكبة الذكرى الـ 14 للثورة السورية، لكن العقوبات على سورية، وتحديدا على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، منعت حصول القناة على تردد خاص على قمر «نايل سات»، ما حال دون انطلاقة رسمية لها.

ولفت سرور إلى أن جميع الكوادر الفنية والتحريرية في القناة هي سورية، فيما تم الاعتماد على بعض الاستشاريين من الخارج، قدموا خبراتهم في تطوير عمل القناة، وتحسين جودتها.